محاضرة رقم ٣	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن والتربية الإسلامية
المادة باللغة العربية	علم التفسير
المادة باللغة الانجليزية	Science of interpretation of the Qur’an
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	٢٠٢٢- ٢٠٢٣
الفصل الدراسي	الأول
المحاضرة	الثالثة
العنوان باللغة العربية	أقسام التفسير
العنوان باللغة الانجليزية	Sections of interpretation of the Qur’an
المصادر والمراجع	التفسير والمفسرون، للذهبي
	علوم القرآن، لنور الدين عتر
	محاضرات في علوم القرآن، لغانم قدوري

المحاضرة : الثالثة

ثالثاً: أقسام التفسير

قسَّم العلماء التفسيرَ باعتبارات متعددة منها:

اولا: باعتبار معرفة الناس لها: وقد ورد في ذلك بيان عن أقدم إمام في التفسير هو عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، نورده بلفظه، قال ابن عباس رضي الله عنه:

"التفسير أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر أحد بجهالته، وتفسير تعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه إلا الله"، وهو تقسيم صحيح ودقيق:

أما التفسير الذي تعرفه العرب بلغاتها: فهو ما يرجع إلى اللسان العربي من اللغة والإعراب وعلوم العربية.

وأما التفسير الذي لا يعذر أحد بجهالته: فهو ما يظهر للأفهام معرفة معناه من القرآن ظهورا لا خفاء فيه.

وأما التفسير الذي يعلمه العلماء: فهو ما يرجع إلى اجتهادهم ودقة نظرهم في استنباط دقائقه من المعاني الخفية أو أوجه البلاغة المعجزة، أو الأحكام الفقهية، أو غير ذلك بحسب اختصاص العالم الباحث.

وأما القسم الرابع: فهو ما يتعلق بحقائق المغيّبات كالروح والملائكة، فهذه يفوّض علمها على حقيقتها إلى الله تعالى.

ثانيا: باعتبار منهجه العلمي أو باعتبار طرق الوصول إليه: ينقسم التفسير بهذا الاعتبار إلى قسمين رئيسيين هما: التفسير المأثور، والتفسير بالرأي.

القسم الأول: التفسير بالمأثور: ويشمل ما جاء في القرآن نفسه من البيان والتفصيل وما نقل عن الرسول وأصحابه، أما ما ينقل عن التابعين فبعض العلماء يعتبره من المأثور وبعضهم يعتبره من التفسير بالرأي، ولكن كتب التفسير بالمأثور قد ضمت ما نقل عن التابعين في التفسير، ولذلك نعتبره مدرجا في التفسير المأثور.

تفسير المأثور أول أنواع علوم القرآن تدوينا، وكان رجال الحديث والرواية هم أصحاب الشأن الأول في هذا، ويقولون: إن أول من جمع فيه هو الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، ثم انفصل التفسير عن الحديث فألّفت في القرن الثاني تفاسير جمعت أقوال الصحابة والتابعين، كتفسير سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وشعبة بن الحجاج وغير ذلك وقد جمعها ابن جرير في تفسيره الكبير.

أسباب الضعف في التفسير المأثور:

تسرب الخلل إلى التفسير المأثور لا سيما ما كان عن الصحابة والتابعين إلى حد كاد يفقد الثقة به لولا جهود العلماء رضي الله عنهم، حتى قال الشافعي: «لم يثبت عن ابن عباس في التفسير إلا شبيه بمائة حديث"، ونستطيع أن نجمل أسباب الضعف في أمور ثلاثة:

أولها: دخول الإسرائيليات.

ثانيا: حذف الأسانيد.

ثالثا: كثرة الوضع في التفسير.

وأهم المصنفات في التفسير المأثور:

١- جامع البيان في تفسير آي القرآن للطبري(ت:٢٢٤هـ(

٢- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (ت:٧٧٤هـ.(

٣- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي(ت:٩١١هـ).